

المخطط البلدي للتصرف في النفايات

(41)



يضبط المخطط البلدي مختلف البرامج والمشاريع الضرورية لتطوير وتنمية أنشطة جمع ونقل وتأمين النفايات على المستوى البلدي بالشراكة مع مكونات المجتمع المحلي

1. تعريف المخطط البلدي للتصرف في النفايات:

يمثل المخطط البلدي للتصرف في النفايات إطاراً للتفكير والعمل، ويضبط مختلف البرامج والمشاريع الضرورية لتطوير وتنمية أنشطة جمع ونقل وتأمين النفايات على المستوى البلدي. ويتم ذلك في انسجام وتكامل مع التوجهات والسياسات على الصعيد الوطني والجهوي والمحلي. ويحدد المخطط البلدي للتصرف في النفايات الإستراتيجيات والأهداف المنشودة وفق روزنامة زمنية مضبوطة. كما يضبط المخطط البلدي للتصرف في النفايات الحاجيات البشرية والمالية واللوجستية الضرورية لتنفيذها، ويحدد الوسائل الكفيلة بتحفيز المشاركة الفاعلة وتنمية المبادرات المشتركة بين البلديات في مجال إحكام التصرف في النفايات. ويعتبر المخطط البلدي للتصرف في النفايات آلية للتخطيط يتم بمقتضاه وضع برنامج خماسي للأنشطة والتدخلات المراد تنفيذها والتي تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات المحلية حيث يتناغم مع مخطط الاستثمار البلدي وتستند للإطار القانوني والترتيبي المنظم لمجال التصرف في النفايات ويتم بلورة المخطط البلدي للتصرف في النفايات من طرف المصالح البلدية المعنية والمجلس البلدي بالشراكة مع مكونات المجتمع المدني المحلي.

2. محاور تدخل المخطط:

– النفايات المعنية بالمخطط: نفايات منزلية وما شابهها – نفايات خضراء – نفايات البناء والهدم – نفايات كبيرة الحجم،

- الأنشطة المعنية: إعداد النفايات للرفع - الرفع والنقل - الفرز/الرسكلة/الترميم،
- المنطقة الترابية المعنية: كامل المنطقة البلدية،
- آفاق المخطط: يمتد المخطط على فترة 5 سنوات.

3. مبادئ المخطط البلدي للتصرف في النفايات:

- **التنمية المستدامة:** الأخذ بعين الاعتبار لمقتضيات العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة في مقارنة التصرف في النفايات باعتبار أهميتها في إرساء تنمية نظافة المدن المستدامة.
- **الالتزام** بأن التخطيط المحلي للتصرف في النفايات تمسّ تشاركي مسؤول يتطلب إرادة سياسية من قبل المجلس البلدي لإنفاذه ودعمه، ولا يجب التعاطي مع هذا المسار من الناحية التقنية الصرفة.
- **التأغم:** حيث يتطلب تنفيذ المخطط الانسجام والتكامل بين كافة الأطراف المتدخلة من هياكل بلدية وفاعلين محليين ومستثمرين من أجل تضافر الجهود لبلوغ الأهداف المرتقبة بالتوظيف الأمثل للإمكانات المتاحة.
- **المشاركة والتشريك:** إذ يعتمد التخطيط المحلي مقارنة تشاركية تدمج المواطن في مختلف مراحل بلورة المخطط البلدي للتصرف في النفايات عن طريق الاستشارة والإعلام في إطار ديناميكية تواصلية بين كل الأطراف.
- **الترشيد** بإحكام توظيف الإمكانيات والموارد المتاحة لبلوغ الأهداف المرجوة بالنجاعة المأمولة نظرا لتواضع قدرات البلديات.
- **التأقلم** بمراعاة الإستراتيجية المحلية للتصرف في النفايات لمتطلبات المتساكنين والخصوصيات المحلية وحاجيات الإدارة البلدية.

4. مراحل الإنجاز:

1. المرحلة الأولى:

1.1.4. إعداد لجنة القيادة:

- الرئيس: رئيس البلدية
- الأعضاء:
- ✦ الكاتب العام
- ✦ رئيس لجنة النظافة
- ✦ رئيس لجنة الشؤون الإدارية والمالية
- ✦ الإدارة الفنية
- ✦ الإدارة للمالية
- ✦ إدارة النظافة
- ✦ ممثل عن الولاية
- ✦ ممثل عن الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات
- ✦ ممثل عن وزارة التجهيز
- ✦ السيد المعتمد
- ✦ ممثل وزارة الشؤون المحلية والبيئة
- ✦ ممثل عن مركز التكوين ودعم اللامركزية
- ✦ ممثل عن كل جمعية ناشطة في الميدان

2.1.4. إعداد فرق العمل:

- فريق عمل في مجال المسائل التقنية (aspects techniques)
- فريق عمل في مجال الاتصال والتواصل (communication)
- فريق عمل في مجالات الموارد البشرية - تنظيم وظيفة النظافة - احتساب كلفة جمع ونقل النفايات - تنمية الموارد البلدية.

2.4. المرحلة الثانية:

تشخيص الوضع الحالي:

1. جمع البيانات: البحث الوثائقي - تقديم الاستبيان العام - مقابلات فردية مع المسؤولين - التحقيق الميداني - اجتماعات بأعضاء فرق العمل.
2. تحليل البيانات التي تم تجميعها: تحديد نقاط القوة - نقاط الضعف في المنظومة - الفرص - العوائق والتحديات.
3. إعداد التقارير القطاعية: المسائل التقنية - التواصل - الموارد البشرية والمسائل المالية.
4. إعداد الحوصلة العامة.

3.4. المرحلة الثالثة:

بلورة المخطط البلدي:

- بالاعتماد على البيانات التي تم تجميعها في مرحلة التشخيص تنجز الأعمال التالية:
- تحديد الرؤية المستقبلية والتوجهات الإستراتيجية لإدارة النفايات.
- التثبت من أن الإستراتيجية المحددة متناسقة مع السياسات الوطنية والجهوية في الميدان.
- تحديد الأهداف الإنمائية بالبلدية.
- تحديد الإجراءات المنبثقة من التشخيص (actions).
- إعداد ورقة عمل مفصلة لكل إجراء (fiches actions).
- بلورة التقرير النهائي للمخطط البلدي لإدارة النفايات.

4.4. المرحلة الرابعة:

- تنفيذ المخطط ومتابعة الإنجازات:
- تركيز لجنة متابعة إنجاز المخطط.
- التنفيذ الميداني للمخطط.
- وضع مؤشرات الرصد والمتابعة: آجال التنفيذ - مؤشرات مالية - إنجازات ميدانية.
- تحديد آليات الرصد والمتابعة.

5.4. المرحلة الخامسة:

تقييم المخطط البلدي لإدارة النفايات:

- دراسة الأسس الموضوعية لتحقيق الأهداف (la pertinence).
- التناسق بين مختلف العناصر المكونة للأجراء (la cohérence).
- فاعلية تنفيذ الإجراء (effectivité).
- درجة تحقيق أهداف الإجراءات أو الأعمال (efficacité).
- استكشاف العلاقة بين الكلفة والمنافع (efficience).
- تقييم انعكاس الإجراءات على المدى المتوسط والبعيد.